يفيد معرفة الاحكام العملية عن ادلتها التفصيلية ومعرفة احوال
الادلة اجمالا وافادتها اى الادلة الاحكام باصول الفقه الظاهر
انه عطف على معرفة لكن يتوجه ان معرفة احوال الادلة اجمالا
من حيث انها هى نفس الاصول لا مايفيد فما فلذا قيل انه عطف
على مايفيد قيل يمكن ان يقال معرفة احوال الادلة اجمالا من حيث
انها معرفة للقواعد الكلية مغايرة لها من حيث انها معرفة لفروعها
الداخلة فيها اجمالا وهى بهذا الاعتبار مفيد لها فيصح عطفه ايضا
على المعرفة قوله معرفة احوال الادلة اجمالا وافادتها الاحكام
الشرعية علم منه تعريف اصول الفقه فهو علم يفيد معرفة احوال
الادلة اجمالا وافادتها الاحكام الشرعية ومعرفة العقايد عن
ادلتها اى سموا قوله العقايد اى القضايا المعتقدة وهو
عطف على مايفيد لا على المعرفة لان مسائل الالهيات تتحقق
وغيره ذلك لا كليات حتى يفيد معرفة ما تحتها كقولنا الله عالم قادر ومحرمين
عم حقا ويمكن عطفه على المعرفة بحمله على افادت المثل فان القضية
الشخصية تفيد مثلها للتعلم بالانعكاس كما فادة القضية الكلية
لفروعها ويعرف من قوله معرفة تعريف علم الكلام فهو علم يفيد معرفة
العقايد عن ادلتها تلك العقايد بالكلام لانا عنوان مباحثه كان

قولهم

قولهم الكلام فى كذا وكذا عنوان الكتاب هو الذى يكتب على
مكتوب يعرف منه ما فى الكتاب اجمالا اى اول مباحثه كان قولهم
الى قول العلماء اى قالوا فى مواضع الفصول الكلام فى اثبات الله
الواجب كذا والكلام فى اثبات النبوت كذا والكلام فى اثبات
كلام الشارع كذا وعلى هذا سائر الابواب والفصول قيل فيه بحث
لانا ما وجدنا هذه العبارة فيما وصل الينا من كتب الامام وغيرها
كالصحايف والمواقف والتجريد والطوالع اللهم الا ان يراد عنوان
مباحث الكتاب المؤلف اولا فى هذا الفن لان مسئلة الكلام كانت
اشهر مباحثه واكثر منازعا وجدالا والخوض من الجدال الذام
واقناع ما هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان الذى لا يحول حوله
بشبهة ولا يقدح فيه غلط حتى ان بعض المتغلبة قتل كثيرا من اهل
الحق لعدم قولهم بخلق القرآن قوله بعض المتغلبة من الخلفاء
العباسية كان معتزليا ولانه يورث اى يعطى قدرة على الكلام اى
على التكلم فى تحقيق الشرعيات اى تحقيق ما عدا الكلام من الشرعيات
والزام الخصوم كالمنطق للفلسفة يعنى ان للفلاسفة علما يتوصلون
به الى سائر علومهم سموا بالمنطق ولنا علم كذلك سميناه بالكلام
وعلى هذا التقدير يشعر بكون الكلام آلة وخادما كالمنطق والآلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)